الرحلة الإيمانية ودورها في تحكيم القيم الإنسانية في القرآن الكريم

جودة كاظم مهدي
طالب دكتوراه، قسم علوم القران والحيث، جامعة الأديان والمذاهب، إيران
jwdet22k@gmail.com
الدكتور داود ملا حسنى
أستاذ مساعد، قسم علوم القران والحيث، جامعة الأديان والمذاهب، إيران
d.mollahasani@urd.ac.ir
الدكتور محمد طاهري
أستاذ مساعد، قسم علوم القران والحيث، جامعة الأديان والمذاهب، إيران
m.Taheri@urd.ac.ir

The faith trip And its role in organizing human values in the Holy Quran

Joudah Kadhim Mahdi
Ph.D. Student , Department of the Quran and Modern Sciences ,
University of Religions and Doctrines , Iran
Dr. Dawood Mollah Hasani
Assistant Professor , Department of the Quran and Modern Sciences ,
University of Religions and Doctrines , Iran
Dr. Mohammed Taheri
Assistant Professor , Department of the Quran and Modern Sciences ,
University of Religions and Doctrines , Iran

المخلص:-

القران الكريم دستور شامل وعام لكل الناس ونزل بكل القيم الانسانية وتناولت في هذا البحث بعض القيم ومنها القيم العبادية والقيم الاخلاقية ومنها الصفات الايجابية التي يجب ان يتصف بها الانسان والسلبية التي يجب ان تسلب منه والقيم الاجتماعية التي تخص الفرد والمجتمع. ولغرض من هذا المبحث تحكيم هذه القيم التي لها دور مهم في الرحلة الايمانية لان القيم اذا كانت صحيحة تصل بالانسان إلى رضا خالقه وبذلك ينال بها سعادة الدنيا والاخرة.

الكلمات المفتاحية: القران الكريم، القيم الإنسانية، الرحلة الإيمانية، تحكيم القيم، الحياة الآخرة، القيم الاجتماعية، القيم الأخلاقية.

Abstract:-

The Holy Quran is a comprehensive and general constitution for all people, and It addresses all human values. In this research, it dealt with some values, including worship and moral values, including the positive attributes that must be characterized by the human being and the basic of which must be robbed of him and the social values that concern the individual and society. The purpose of this research is to arbitrate these values, which have an important role in the faith journey, because if the values are correct, they reach a human being, and thus obtain the happiness of the world and the doomsday.

Key words: The Holly Quran, Human values, faith trip, governing values, the Doomsday, social values, moral values.

المقدمة:

مما لا شك فيه ان الانسان يسعى دائما إلى السعادة في رحلة الايمانية منذ ان يولد ويعيش في هذه الحياة الدنيا والى رحلته الايمانية الاخيرة (الحياة الاخرة)، ولاجل لذلك يحتاج الانسان إلى من يوصله إلى سعادة الحياة الاخرة لذلك الله عز وجل نزل للانسان دستور وهو القران الكريم وانزل فيه جميع القيم الانسانية كالقيم العبادية والقيم الاخلاقية والقيم الاجتماعية والتي جعلها نظام حياة من التزم بها يحقق ما يصبو اليه ويكون سعيدا في الحياة الدنيا وينال رضا ربه وينال الجنة في الحياة الاخرة.

المطلب الأول ـ القيم العبادية:

أولاً – القيم الشرعية (العبادات)

الشرعيات: مفردها شرعة: اسم مؤنث منسوب إلى الشرع "احكام الشرعية". شرع: وهو الطريق، شريعة، ما شرعه الله تعالى اعباده أوجب. وشرع الله الدين: سنه وبينه، اوضحه وأضهره. واللاشرعية: حالة من الفوضى غياب النظم والعهود. والعلوم الشرعية: العلوم الدينية كالفقه والحديث وغيرها. والشريعة: ما شرعه الله لعباده من العقائد والاحكام. أو هي طريقة ومنهج.

الشريعة: وهي مجموعة التعاليم الدينية التي تتعلق بالعبادات والمعاملات اي انها تتعلق بالجانب العملي أو السلوكي من الدين[١].

١ـ العبادات: العبادة، وهي القيام بافعال محددة في اماكن واوقات معينة تعبر عن طاعة الانسان وخضوعه وتعظيمه للاله أو ما يرمز اليه. ولكل دين اسلوبه الخاص في العبادة ومعبود خاص تتوجه اليه الطقوس والممارسات التعبدية التي تفرض على الاتباع على نحو صارم[٢].

أـ الصلاة: الصلاة تشتمل على قيم انسانية كبيرة وهي من العبادات التي فرضها الله على المسلمين جاء في سورة العنكبوت قوله تعالى: ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾، ومعنى اقامة الصلاة كما يقول السيد السبزواري: (اتيانها بحدودها وقيودها على ما امر الله تعالى به والتوجه بها إلى الله عز وجل، ولفظ الصلاة في ما هو

معهود من اعمال الشريعة الاسلامية لوجود الدعاء وطلب الرحمة)[٣]. وقال تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ اي: يقيمون الصلاة بفروضها. واقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها، ووضوئها، وركوعها وسجودها[٤].

الصلاة: (باعتبارها رمز الارتباط بالله، تجعل المؤمنين المنفتحين على عالم ما وراء الطبيعة على ارتباط دائم بالخالق العظيم)[٥].

ومن القيم الانسانية العظيمة التي نهت عنها الصلاة هي الفحشاء والمنكر ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾[٦]، لان الشهوات مظهرا مخلا بالانسانية، ولانها من العبادات التي تقوم السلوك في المجتمع الاسلامي. ومن تلك القيم الانسانية تحقيقها المساواة بين المصلين وازالة الفوارق الطبقية وتسود المحبة والتعاون والتراحم فيما بينهم، ووحدة الشعور بالجماعة وتحقق الاحساس بالمساواة الاجتماعية وتقوي الاواصر والروابط بين المجتمع.

وهي من العبادات التي تقوم سلوك المسلم قال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾[٧]. هذه الايات الكريمة رسمت صورة مختلفة للانسان من هلع وجزع حيث ان الاستثناء الوحيد (الا المصلين)، هو المصلي باعتباره الشخصية المؤمنة الكاملة للانسان[٨].

فهي لقاء مع الخالق العظيم، ففي الصلاة علاج النفس وتطهيرها، وفيها من الاعمال القيام والقراءة والركوع والسجود والتشهد والاطمئنان، قال رسول الله ﷺ: (نقر كنقر الغراب، لئن مات هذا وهكذا صلاته، ليموتن على غير ديني)، ولا تصح من دون شروطها فهي واجبة على المكلفين شرعا، وكل يوم خمس مرات، (الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء) ويثاب فاعلها ويعاقب تاركها لان الله تعالى امر بالمحافظة عليها قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾[٩].

ويجب الاخلاص فيها، وجعل ما يرضي الله هو الهدف الاساسي منها، وهي شعار المسلم الذي يضعه بين عينيه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[١٠].

لقد جعلها القران الكريم كتابا موقوتا للمسلمين حين يصبحون وعشيا وحين يظهرون، فعندما يتذكرها المسلم في كل وقت عليه ان يستقيم وينشغل بما فيه صلاح لنفسه وللانسانية.

ب ـ الزكاة: ان من اهم مميزات القران الكريم هو الدعوة إلى القيم الانسانية، انها دعوة إلى العمل بعد القناعة الفكرية والايمان القلبي، والعمل الصالح، باقامة الصلاة وايتاء الزكاة تعبير اخر عن ارادة العمل ضمن الشريعة الاسلامية.

وهي ركن من اركان الاسلام، بمعنى النماء والزيادة والبركة، وطهارة النفس، وتزكية من البخل والانانية، وهي من ابرز الحقوق التي اوجبها مفهوم التكافل الاجتماعي في الاسلام. قال السيد الخوئي: (بل في جملة الاخبار ان مانع الزكاة كافر. وشرائط وجوبها البلوغ، العقل، الحرية، والتملك، والتمكن من الصرف)[١١].

جاء في تفسير الطبري: (ايتاء الزكاة، فهو اداء الصدقة المفروضة. واصل الزكاة، نماء المال وتثميره وزيادته)[١٢].

والصدقة كل ما يخرجه الانسان من ماله على وجه القربة، اي المال الذي ينفق في سبيل الله عز وجل وهي فرض على كل مسلم بالغ عاقل، وقد ثبتت فريضتها في القران الكريم قتال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾[١٣].

جاء في تفسير مواهب الرحمن للسيد السبزواري: (ثم امرهم بأهم الوظائف الاجتماعية وهي الزكاة بما قررتها الشريعة من بذل المال والسعي في الحوائج، بل زكاة الجاه. لان العبادة الاجتماعية اهم من العبادة الفردية لما فيها من المصالح الكثيرة)[١٤].

اما السيد الشيرازي يقول: (هذه الاوامر الاخيرة تتضمن في الحقيقة: اولا بيان ارتباط الفرد بخالقه (الصلاة)، ثم ارتباطه بالمخلوق (الزكاة)، وبعد ذلك ارتباط المجموعة البشرية مع بعضها على طريق الله!.)[١٥]. ان الاسلام لم يشرع الزكاة من اجل الفقراء فقط، وانما شرعها حلاً للعديد من المشاكل ومنها الفقر، ومنها الرق، الانفاق على الجند المجاهد، وما إلى ذلك من المصالح العامة، كانشاء مدارس ودور الايتام، وشق الطرق والري[١٦].

الزكاة هي فرض عين، وحق لازم ومعلوم في اموال المقتدر يدفعها لمستحقيها، وهي ثالث اركان الاسلام: الشهادتين، والصلاة، الزكاة، والصوم، والحج. ويرى البعض ان

الزكاة نظام اقتصادي، واعتبرها اخرون ضريبة في اموال الاغنياء. وتطهر الانسان وتزكيه من البخل والانانية، وتبث روح التعاون والعطف والمحبة بين الاغنياء والفقراء، وابرز حقوقها هو مفهوم التكافل الاجتماعي والتضامن وتحفظ المجتمع وتعمل على تحسين ظروف الفقراء المعيشية(١٧).

ج: الصوم: القرآن الكريم جعل في الصيام قيم دينية، واخلاق عظيمة، واداب كريمة ويعد اتصاف المسلم بها من اولوياته، ومن صميم الرسالة التي نزل من اجلها، فالخلق العظيم هو قوام الصائم، فلو تتبعنا الامر الالهي كحرمة الكذب والزنا والغيبة واليمين الكاذب وغيرها فهي من المفطرات، فالخلق هو قوام القران الكريم وعنوان ثمراته.

جاء في كتاب منهاج الصالحين: (يعتبر في الصوم الذي هو من العبادات الشرعية، العزم عليه على نحو ينطبق عليه عنوان الطاعة والتخضع لله تعالى)(١٨).

قال الاستاذ وجداني فخر في الجواهر الفخرية: (وهو الكف نهارا عن الاكل والشرب مطلقا المعتاد منه وغيره، والجماع كله والبقاء على الجنابة مع علمه بها ليلا)(١٩). وجميع المحرمات، والكلام، وقيل للصامت: (صائم؛ لامساكه عن الكلام)(٢٠). قال تعالى عن مريم عليها السلام: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾(٢١)، أي صمتا. ووقته من طلوع الفجر إلى الليل. وصيام شهر رمضان ركن من اركان الاسلام التعبدية لا يتم ولا يكمل من ايمان العبد الا به، قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾(٢٢). وهو فرض على كل مسلم ومسلمة بالغ عاقل قادر على الصوم، ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾(٢٣). وسيلة إلى التقوى، وشكر النعم، يتخلى القلب للذكر والتفكر، ففيه رياضة روحية وكبح لشهوات النفس، ويعود الانسان على الصبر، يجمع انواع الصبر، كالصبر على الطاعة، الصبر عن المحارم، لانها من المفطرات، والصبر على الجوع والعطش. وضبط النفس. ومراقبة الله تعالى في كل التصرفات السرية والعلنية، والسمو بالنفس، ويحض على الصدقة، ويزكي البدن. وله فوائد كثيرة اهمها: الصوم يعرف الغني به النعم والم الجوع والعطش، وفيه موافقة للفقراء، بسبب العطف على الفقراء والمساكين.

د ـ الحج: القران الكريم جعل الحج من اركان الاسلام، وله اثار معنوية على الفرد الانساني الذي يدرك معنى القيم الانسانية ويعمل على تثبيت تلك القيم لدى الفرد المسلم.

فريضة الحج من الفرائض الاساسية في الشريعة الاسلامية، والتي ثبت وجوبها في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

قال الشيخ الطبرسي، ومعناه: (ولله على من استطاع إلى حج البيت سبيلا من الناس حج البيت، أي من وجد اليه طريقا بنفسه وماله (وَمَنْ كَفَرَ) ومن جحد فرض الحج، ولم يره واجبا)(٢٤).

فرضه الله تعالى على كل مسلم جامع للشرائط مرة واحدة في العمر على المستطيع اداءه، وحرم تركه لغير علة، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾(٢٥). وجعل له شروط: (البلوغ، الاسلام، العقل، الاستطاعة، سلامة الانسان).

وجاء في تفسير التجديد في كتاب الله المجيد: (الحج مرة واحد في العمر تجب على المكلف المستطيع بالوجوب العيني، والتارك لها في عام الاستطاعة من دون عذر يعد عاصيا عصيانا كبيرا)(٢٦).

ومن اهم خصائص هذه العبادة واهم مظاهرها وفوائدها انها من العبادات الاجتماعية في الاسلام ذات المغزى العظيم داخل المنظومة الدينية التي تعزيز القيم الانسانية للفرد المسلم ليكون اجتماعا للمسلمين من شتى بلدان العالم ليتعارفوا وتتآلف قلوبهم، ويطهروا نفوسهم بشكر الله على توفيقه، وتلك الاعمال الشاقة التي يتعرض لها في سفره إلى المكان المقدس الكعبة المشرفة بيت الله العتيق، بالاضافة التي المناسك التي تحتاج إلى جهد ليس بالقليل حيث اقتضت حكمة الله ان يهاجر الحاج إلى مكة ليعزز بذلك القيم الجمالية في نفس الحاج.

٢ـ المعاملات:

أـ الزواج: القران الكريم يقر صريحا ومنذ خلق الله الانسان ان الزواج اية من ايات الله قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً

وَرَحْمَةً﴾[٢٧]. ورباط ازلي بين الرجل والمرأة، قال تعالى: ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾[٢٨].

الزواج هو الاقتران الشرعي بين الرجل والمرأة. ورابطة مقدسة وعلاقة روحية ونفسية، ترقى بالانسان وتسمو فوق الغرائز الحيوانية وهو عماد الاسرة التي يقوم عليها النوع الانساني، والمقوم الاول لها على انها وحدة بناء المجتمع وخليته[٢٩].

ثمرة الزواج في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾، وهذه الثمرة تتوقف على مدى ما يحققه المرء من المودة والرحمة، والثمرة التي تتمخض عن صيانة الامانة وحفظ ما يؤتمن المرء عليه وهذه النعم الابدية ينالها الانسان هي جنات تجري من تحتها الانهار وكل الطيبات في الفردوس الاعلى عندما يحفظ الامانة، قال تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾[٣٠]. فالمراد من الزواج اذا سار على الوتيرة الطيبة المقدسة، ذلك يعني ان (الرجل والمرأة نالوا ما يصبون اليه من امر الزواج)[٣١].

وكذلك في اية اخرى قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾[٣٢]. ومن منطلق هذه الاية الكريمة يكون القران الكريم قد اقر الزواج ووضع مبادئه، ونص عليها وفرض على الزوجين حقوق وواجبات مشتركة بينهما كالاحترام والطاعة على كل منهما، فضلا عن الحقوق عدم المعصية الا بما يخالف امر الله تعالى وهذه الطاعة ليست سيادة مطلقة أو استبداد.

كما اوصى القران الكريم بحسن المعاشرة ودعاهما إلى احترام الحياة الزوجية بينهما، فالمرأة شريكة الرجل في الحياة، فالمرأة لباس للرجل لما هو لباس لها.

القرآن الكريم اعد شريعة كاملة تحيط بجميع حالات الزواج. فقد اقر مسألة تعدد الزوجات، واباح للرجل حق الزواج باربعة نساء شرط العدل والقدرة على الانفاق بينهن، قال تعالى: ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾[٣٣].

ان تشريع تعدد الزوجات ليس امر جاء به القران، لقد كان معمولا به في الامم السابقة، كما ان الشعوب الشرقية وعرب الجاهلية من اكثر الامم تعدد الزوجات قبل نزول

القران، اذ تزوج عدد من الانبياء اكثر من زوجة واحدة ومنهم (نبي الله ابراهيم ونبي الله يعقوب وداود وسليمان) وغيرهم من الانبياء.

يقول الشيخ مطهري: (الاسلام لم يبتدع تعدد الزوجات، انما حدده، وجعل له حدا اعلى، وضع له قيودا وشروطا ثقيلة. وقد كانت هذه العادة سائدة بين الامم والشعوب التي اعتنقت الاسلام فاضطروا إلى قبول القيود والحدود التي فرضها الاسلام عليهم)[٣٤].

كما ان القرآن الكريم بين المصلحة من تعدد الزوجات، من ذلك التعدد هو منع الضرر، ويشير صبحي الصالح: (هناك ضرورة اجتماعية وشخصية لمسألة تعدد الزوجات، فيكون فيه نوع من الاباحة)[٣٥].

من بين هذه الضرورات الاجتماعية هي التغلب على التوازن في المجتمع وبذلك يقل عدد الرجال عن عدد النساء، ثم هناك ضرورات شخصية قد تكون المرأة مصابة في بعض الامراض فبذلك لا يتيح للرجل معاشرتها، أو قد يكون الرجل كثير السفر، أو قد تكون المرأة عقيما.

ب ـ الطلاق:

مشروع في الاصل في مشروعيته الكتاب والسنة، اما الكتاب، ففي قوله: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾[٣٦].

هو الارسال والترك وحل الوثاق. وطلاق النساء لمعنيين احداهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى التخلية والارسال. وطلاق المرأة بينونتها عن زوجها[٣٧].

فالطلاق بمعنى التسريح أو اطلاق العنان، اي اعطاء الحرية المطلقة، والحرية المطلقة غير ملزمة باي من المنغصات، أو المضايقات.

عقد الزوجية لا شك فيه انه من جملة العقود والمواثيق القابلة للفسخ، فهناك حالات من الخلاف لا يمكن معها الاستمرار العلاقة الزوجية، والا فانها سيؤدي إلى مشاكل ومفاسد خطيرة عديدة، تقلل من قيمة القيم الانسانية، ولهذا نجد الاسلام قد شرع امر الطلاق من الناحية المبدئية.

فالشريعة التي نزلت للحفاظ على القيم الانسانية العليا انطلقت في احكامها من خلال الايات القرانية ففسحت المجال امام حق الطلاق لبعض الضرورات، منها لدفع الضرر عن احد الزوجين أو عن كليهما، لان طبائع الناس ليست واحدة. كما ان هناك عيوب خفية قد تظهر في احد الزوجين تستدعي ضرورة الانفصال.

وذلك حفاظا على راحة الزوجين وليس لتحميلهما المزيد من الاذى. والطلاق لا يعني ان تطرد المرأة من بيتها، بل اخلاء سبيلها، وعدم مضايقتها[٣٨].

المطلب الثاني ـ القيم الأخلاقية:

المصدر الرئيسي للقيم الاخلاقية هو الوحي الالهي، وتستند إلى تعاليم القران الكريم والسنة الشريفة، واهتمت بالجانبين النظري العملي من السلوك الانساني، وحث على الجمع بين الدنيا التي اباحت ملذاتها وعلى العمل الاخروي من اجل الجزاء لانه الابقى. وهذه القيم محتكمة إلى القانون الالهي، وتدفع بالانسان إلى الامتثال للارادة الله عز وجل.

القيم اخلاقية عبارة عن نظام يتضمن احكام تقويمية وتنقسم إلى ايجابية مقبولة وسلبية مرفوضة.

أولاً – القيم الاخلاقية الايجابية

تبلور مفهوم القيم الاخلاقية في القران التي كلف بها المسلم، تؤدي بمن يعتنقها إلى سعادة الدنيا والاخرة مثل: الصدق، العدل، بر الوالدين، الصبر، المساواة، التواضع والامانة... الخ.

١ـ الصدق: الصدق، ضد الكذب، هو القول بما يطابق الحقيقة والواقع من غير تبديل ولا زيادة ولا نقصان. ومن انواعه: الصدق في الايمان، الصدق مقابل الكذب، والصدق في الوعد، وصدق اللسان والافعال.

جاء في كتاب الاخلاق في الاسلام: (وهو من اسمى القيم الاخلاقية واهم الصفات وكفى بالصدق من افعال الله سبحانه وتعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾[٣٩]. وايضا هو من صفات الانبياء والمرسلين ويصفهم سبحانه وتعالى ففي القران الكريم: يصف الله تعالى نبيه يوسف بالصديق. وايضا في قوله جل وعلا: وايضا

النبي إبراهيم عليه السلام انه كان صديقا نبيا[٤٠]. ويقول تعالى: ﴿وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا * وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾[٤١].

جاء في تزكية النفس للسيد الحائري: (الصدق مقابل الكذب، وهو صدق الحديث، بان لا يتحدث الا بما يعتقده مطابقا للواقع. والكذب حرام. عن الامام الصادق عليه السلام: "ان الله ـ عز وجل ـ لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء الامانة للبر والفاجر").

اما الصدق في الايمان بمعنى: ان لا يكون مجرد لقلة لسان، بل ولا مجرد الاعتقاد في مستوى العقل، بل يكون الايمان قد نزل في الانسان بمستوى العواطف والاحاسيس والمشاعر[٤٢]، قال تعالى: ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾[٤٣].

٢ـ العدالة: من اهم قضايا القيم الانسانية هي العدالة، وهي في الشريعة الاستقامة على طريق الحق، والبعد عن المحظور. اهم قضية للمجتمع: فبالعدل قاما السموات والارض وكذلك النظام الاجتماعي قائم بالعدل: واذا انعدم العدل لا يبقى في المجتمع شيء ذو اهمية. اذا انعدمت العدالة تصبح جميع الخيرات لصالح فئة معينة[٤٤].

وفي اصطلاح الفقهاء (اجتناب الكبائر، وعدم الاصرار على الصغائر، واستعمال الصدق، واجتناب الكذب، وملازمة التقوى، والبعد عن الافعال الخسيسة)[٤٥].

قال السيد ابو ضيف المدني: (المجتمع العادل، هو الذي تتكافا فيه الفرص امام الجميع، فيتقدم المجتمع ويرقى ويزدهر بالعدل) [٤٦]، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾[٤٧]. وأيضاً: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾[٤٨].

انها ملكة راسخة في النفس تبعث على الواجب، قال تعالى: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا﴾[٤٩]. (ايماء إلى ان العدالة هي مخالفة الهوى). وهي امل الانسانية وهدفها، والذي لا تستقيم بدونه الحياة[٥٠].

إن العدل يمثل اساس الاحكام والقوانين، وميزان التشريع وقسطاطه المستقيم فلا شيء فيه الا ويهدف تحقيق العدالة في الحياة الاجتماعية ولقد امر القران الكريم عامة المسلمين ان

يهتموا باقامة القسط والعدل قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾(٥١). (٥٢).

ورد عن امير المؤمنين عليه السلام: (فانتم عباد الله، والمال مال الله، يقسم بينكم بالتسوية لا فضل فيه لاحد على احد)(٥٣).

ان المجتمعات يمكن ان تعيش من غير علم، اما ان تعيش بدون عدل في جهة من الجهات فهذا محال، ان العلم بلا عدل ضرره اكثر من نفعه، اما العدل فكله نفع.

٣ـ الصبر: هو جزء من القيم الايمانية ويجب ان يقترن بابتغاء مرضاة الله تعالى، وغاية الصبر في حسن الجزاء، يقول تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾(٥٤). وكما وعد الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد غاية الصبر هو الاجر، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(٥٥).

والصبر نوعين: صبر الانسان على ما يحب، وصبر الانسان على ما يكره، الانسان يحب الحياة ويكره الموت، يحب الطعام ويكره الجوع، وكلاهما يتطلب عزيمة وقوة وتحمل المصاعب والالام، وان الصبر عما يكره الانسان اكثر مشقة. ويقاس صبر الانسان على مدى قوة ايمانه. فالمجاهد في سبيل الله يحب ان يستشهد اي يحب الموت على الحياة، ولكن اذا انتصر في الحرب يصبر على القتال ولم يبال بالموت.

الصبر اصل كلي واسلامي، ياتي احيانا في القران مقرونا بالصلاة، ولعل ذلك ات من ان الصلاة تبعث في الانسان الحركة، والامر بالصبر يوجب المقاومة، وهذان الامران، اي (الحركة والمقاومة) حين يكونان جنبا إلى جنب يثمران كل اشكال النجاح والموفقية. واساسا لا يتحقق عمل صالح دون صبر ومقاومة. لانه لابد من ايصال الاعمال الصالحة إلى النهاية. قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾(٥٦). فالاية تعقب الصبر بثواب الله واجره، اي ان العمل الصالح لا يتيسر دون صبر(٥٧).

والصبر مقاومة النفس مع ما يراد عليها من المكاره والاذى. وهو في كل شيء حسن،

ولا يتعلق بشئ الا صار محبوبا، فهو (الجامع لجميع جهات استكمال الانسان اذا كان صابر مراعيا لتكاليف المولى)[٥٨].

يقول الشيخ محمد جواد مغنية: (ان معنى الصبر توطين النفس على احتمال المكاره، ويحتاج إلى الثقة بالله، والايمان انه "مع الصابرين")[٥٩].

والاستعانة بالصبر باهم الاسباب المؤدية إلى المطلوب واعظم السبل في نيل المقصود، والحاجة اليه في تاييد الحق ومقارعة الباطل واحتمال المصائب معلوم لكل واحد، اثاره ظاهرة لكل فرد[٦٠].

٤ـ برالوالدين: قرن الله تعالى وجوب التعبد له بوجوب البر، بالوالدين في العديد من الايات[٦١]، ومنها قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[٦٢].

وفي الفقيه: (في الحقوق المروية عن سيد العابدين عليه السلام حق الله الاكبر عليك ان تعبده ولا تشرك به شيئا فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لم على نفسك ان يكفيك امر الدنيا والاخرة. قال واما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما يعطي احد احدا و وقتك بجميع جوارحها. ولم تبال تجوع وتطعمك. وتعطش وتسقيك. وتعرى وتسقيك. وتكسوك. وتضحي وتظلك، وتهجر النوم لاجلك، و وقتك الحر والبرد لتكون لها فانك لا تطيف شكرها الا بعون الله وتوفيقه. واما حق ابيك فانك لولاه لم تكن فمها رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله)[٦٣].

وفي الامثل القران الكريم يوصي بالوالدين معا: (فاشكرني لاني خالقك والمنعم الاصلي عليك، ومنحتك مثل هذين الابوين العطوفين الرحمين، واشكر والديك لانهما واسطة هذا الفيض وقد تحملا مسؤولية نعمي اليك، فما اجمل ان يجعل شكر الوالدين قرن شكر الله)[٦٤].

ان شكرا الله تعالى وشكر الوالدين مع المحافظة على القيم والمبادئ من اجمل القيم الانسانية والاخلاقية.

٥ـ حب الله: من مظاهر حكمة الله تعالى والمبيّنة في القران الكريم هي حب الله تعالى لانها من اعلى درجات القيم الانسانية. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(٦٥).

جاء في تفسير البيان للشيخ الطبرسي: (المحبة هي الارادة الا انها تضاف إلى المراد تارة، والى متعلق المراد اخرى. محبة لله للعبد هي ارادة وثواب، ومحبة العبد لله هي ارادته وطاعته. ثم بين سبحانه ان الايمان به لا يجدي الا اذا قارنه الايمان برسوله)(٦٦).

الحب اعلى رابطة بغيره، الحب هو الذي يستدعي جلب الجهة وحصوله عليها لانجذابه لها، ولما كان الله لذاته محبوب، وحبوبا لكونه مصدرا واصل كل جهة من جهات الخير والعطاء، فلا بد ان يكون حبه على راس كل حب، بل من حبه وعلى حبه يتفرع حب الاخرين، فالله من ولهت القلوب به باعلى درجات الحب والعشق.

جاء في تفسير الميزان: (فالعبد المخلص لله بالحب لا بغية له الا ان يحبه الله سبحانه كما انه يحب الله ويكون الله له كما يكون هو لله عز اسمه فهذا هو حقيقة الامر)(٦٧).

(الحب الذي يربطنا مع الله يختلف عن كل حب، فهو لي يكن حبا بالمشاعر والاحاسيس والعواطف فحسب، ولا حبا يختصر على كلمات الشفاه فقط، ولم ينحص بالعلاقة الكهنوتية المغلقة بين جدران الكهوف، بل الحب الالهي منطلق من الارض التي عينك الله خليفة عليها، فهو حب لابد ان تجسده خلافتك على الارض، حب لا ينفصل عن العمل بل العمل، هو رافد الحب الالهي إلى القلوب، فلكما زاد الانسان كدحا واخلاصا إلى الله كلما ازاد حبا وامتلا القلب عشقا. ورد عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: " هل الدين الا الحب، ان الله عز وجل يقول: " قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ")(٦٨).

(ومعنى الاية ان كنتم تريدون ان تخلصوا لله في عبوديتكم بالبناء على الحب حقيقة فاتبعوا هذه الشريعة التي هي مبنية على الحب الذي ممثله الاخلاص والاسلام وهو صراط الله المستقيم الذي يسلك بسالكه اليه تعالى)(٦٩).

ثانياً - القيم الاخلاقية السلبية:

هي القيم الانسانية الاخلاقية التي يجب ان تسلب من الفرد وان يتخلى عنها:

١ـ الكذب: هو الاخبار بالشيء بخلاف ما هو عليه، وهي من الكبائر تهدي بصاحبها إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار. وهو من الموبقات التي نهانا عنها القران الكريم، قال تعالى: ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾[٧٠]، أي لعن الكذابون، يعني الذين يكذبون على الله ورسوله، اصل الخرص القول بالظن والتخمين من غير علم، ولكون القول بغير علم في خطر من الكذب يسمى الكذاب خراصا، الاشبه في الاية القوالين من غير علم ودليل وهم الخائضون في امر البعث والجزاء المنكرون له بغير علم[٧١].

من اخطر الامراض التي تصيب المجتمعات هو الكذب، لانه رذيلة من رذائل السلوك ذات الاضرار البالغة، اذ لا يمكن تصور مجتمع يكون الكذب اساس التعامل فيما بين افراده. لان الكذب صفات المنافقين[٧٢]. وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾[٧٣].

الكذب من الفواحش والمعاصي الكبيرة. ومن الامور التي اتفق العقل والنقل على قبحها وفسادها في نفسها التي لابد للانسان ان يلتفت اليها، ورد ان الروايات قد (شددت على الكذب حتى هزله ومزحه)[٧٤]. عن الكافي الشريف عن ابي جعفر عليه السلام قال: (كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول لولده اتقوا الكذب، الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما يزال العبد يصدق حتى يكتب عند الله صديقا وما يزال العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا)[٧٥].

٢ـ السرقة: جاء في تفسير البيضاوي: (اخذ مال الغير في خفية، وانما توجب القطع اذا كانت من حرز)[٧٦]. ما يأخذه البالغ العاقل من الحرز، ان يكون السارق بالغا شرعا، اما الصبي فيؤدب، ان يكون عاقل فلا حد على المجنون ولو سرق، ويشترط ان يكون المسروق في حرز، والحرز ما اعد عادة لحفظ مثل المسروق وهو يختلف بحسب حاله، فالاموال حرزها الحزنات والمحافظ، ان ياخذ المال سرا فلا تقع السرقة في العلن. قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ

﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[٧٧].

وايضا في تفسير الواضح: (فاذا ثبتت السرقة وجب قطع اليد، وقطع اليد الاصابع الاربع...، وتثبت السرقة اما باقرار السارق أو شهادة عدلين)[٧٨].

٣ـ الزنا: حرم الله تعالى في كتابه الكريم الزنا وامر باجتنابه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾[٧٩]. ونهى عن ارتكابه، فهو من ابشع المعاصي واقبحها، فانتشاره يترتب عليها ثار سيئة سواء اكانت للفرد أو للمجتمع، فمن هذه الاثار تفكك الاسر، استباحة الحرام، واختلاط الانساب، وانتشار الامراض، وفساد المجتمعات، رتب عليها الحق تعالى اشد العقوبات ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾[٨٠]. قال الحافظ شمس الدين الذهبي: (هذه عذاب الزانية والزاني في الدنيا اذا كانا اعزبين غير متزوجين فان كانا متزوجين فانهما يرجمان بالحجارة إلى ان يموتا)[٨١]. ينبغي تطبيقها ولا يجوز العفو عنها، وهي تعرف بحد الزنا.

٤ـ شرب الخمر: القران الكريم حرم الخمر، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ﴾[٨٢].

الخمر: كل شراب خمر العقل فستره وغطى عليه[٨٣]. وسمي المسكر خمرا لانه يستر القوة العاقلة فلا تميز بين الخير والشر، والحسن والقبيح. والخمر كل مايع مسكر[٨٤]، اما الاثم فانها الخمر بعينها[٨٥]، وان الخمر من الاثم. ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ﴾[٨٦]. قل في تعاطيهما اثم لانهما مفتاح كل شر[٨٧].

من الامور التي اهتم الاسلام بها واعتنى اعتناء بليغا وشدد النكير على ارتكابها. ونهى عنها باساليب مختلفة ووصفها باوصاف متعددة تنبئ عن انها شر الرذائل واخبث الامور. ووصف بانها من خطوات الشيطان الذي يريد ان يوقع بهما بين افراد الانسان العداوة والبغضاء، واثبت فيهما الاثم الكبير، كما اعتبره من الرجس الذي يجب الاجتناب عنه واصر الاسلام على ذمه والاستهانة به ففي السنة الشريفة من ذلك الشيء الكثير[٨٨]،

وعن الامام الصادق عليه السلام: (ان الخمر رأس كل اثم ومفتاح كل شر).

المطلب الثالث ـ القيم الاجتماعية:

القيم الاجتماعية يقصد بها كل سلوك اخلاقي يمكن ان يتكون بين مجموعة افراد يسود بينهم علاقات اخلاقية، سواء في نطاق الاسرة أو المجتمع ولذلك سوف نبدأ ببيان مجال القيم الانسانية في الاسرة ثم في المجتمع.

الاجتماع: (المجتمع، هو موضع الاجتماع، ويطلق في اصطلاحنا على الجامعة من الافراد يجمعهم غرض واحد، وهو ضروري لان الانسان كما يقول ارسطو: مدني الطبع، لا بد له، كما يقول ابن خلدون، من الاستعانة بابنائه على تحصيل غذائه، والدفاع عن نفسه)[٨٩].

١ـ القيم الفردية: تمثل القيم الانسانية في حياة الفرد دور بارز لانها تشكل الجانب المعنوي الانساني، والعصب الرئيس للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الانسان، فالقيم تشكل مفهوم الثقافة ومحتواها، وان الثقافة الانسانية هي التعبير الحي عن القيم.

اهمية القيم الانسانية في حياة للفرد: تساعد على بناء شخصية ايجابية للانسان وتحديد اهدافه في حياته وتضعه في الاتجاه الصحيح لبناء معتقداته واهدافه، فضلا عن انها تسهل التعامل معه، كما انها تساعد على ضبط شهواته ونزواته، وتعمل على اصلاحه اخلاقيا ونفسيا، تعطي الفرد فرصة للتعبير عن افكاره وتأكيد ذاته، وهذ ما يدفعه إلى عمل الخير والاحسان والحياة الطيبة. والخلاف بين البلدان والشعوب والجماعات تحدده (القيم ذات الاولوية في منظومتها القيمية، التي ينبغي ان تكون اساسا لقوتها وتوحدها. وتتمثل في ايصال الفرد إلى نضجه الاخلاقي وكماله الانساني)[٩٠].

و هنا تتبين الاهمية الكبيرة للقيم الانسانية في حياة الفرد، فبدونها لا يمكن للانسان ان يحيا الحياة الطيبة القائمة على مكارم الاخلاق ومحاسنها.

٢ ـ الاسرة: وهي القاعدة الاولى والدعامة الاساسية في بناء المجتمع، فاذا كانت هذه القاعدة قوية يقوم عليها مجتمعا قويا متماسكا، واذا كانت الاسرة ضعيفة يتهاوى

ويسقط مع اول رياح يعتره.

هي الخلية الاساسية في المجتمع واهم جماعاته الاولية، هي الدرع الحصينة، وتتكون ومن الاب والام والاطفال، فاعضاء الاسرة يشد بعضها، ويتبادلون الحب والاحترام ويتقاسمون المسؤولية، يقوم الاب والام بتربية الاطفال وضبطهم ليصبحوا اشخاصا ناضجين يتصرفون بطريقة اجتماعية. وتساهم الاسرة في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه، ولها حقوق وعليها واجبات. و(تتمثل في تمكين الفرد من بناء علاقات اخلاقية وعاطفية بين والمرأة والرجل بدءا من الاسرة)[٩١].

اول مجال يظهر فيه تاثير القيم الاخلاقية هو الاسرة، فالاب والام والابناء الكبار يؤثرون في الصغار ثاثيرا كبيرا يلازمهم طوال حياتهم ف لان البيت هو المدرسة الاخلاقية الاولى للافراد. فالعامل الاكبر في تشكيل اخلاق الابناء هي الام والاب وسلوكهما، وان اي علاقات اخرى (تربط بين الافراد الذين يعيشون معا أو يمضي معهم الفرد وقتا طويلا كزملاء الدراسة والجيش وغيرها فتلك الجماعة بالرغم من انهم غرباء عن الافراد ولا تربطهم اي علاقة اسرية الا ان له تأثيرا اخلاقيا بارز في اخلاق افرادها بحيث يتأثرون تأثيرا عميقا بالأفراد الذين لم يتأثروا خلقيا باسرهم)[٩٢].

المرأة: القران الكريم كرم المرأة بالمعنى الحقيقي، وانه اكد على دورها كام وحرمتها في الاسرة، أو دورها وتأثيرها وحقوقها ووظائفها وحدودها داخل الاسرة، وخارج الاسرة لم يمنعها في اي حال من الاحوال في (الاسهام في المسائل الاجتماعية وخوض النضال والنشاطات العامة) [٩٣].

إن القيم الانسانية العامة مشتركة بين الزوجين فيما يجب لهما أو عليهما كما في العدل والصدق والوفاء والاحسان والعفاف العمل ونظرائهما. كما ان الحقوق الانسانية العامة هي حقوق وقيم مشتركة بينهما.

ان المتدبر للقران الكريم، يراه قد خص المرأة بايات كثيرة، وبين فيها ما لها من حقوق وما عليها من واجبات، ورفع شأنها، واثنى عليها بما تستحقه من تكريم، وشملها في جميع تشريعاته بالرحمة والعدل، ووكل اليها امور هامة في الحياة المجتمع، وسوى بينها وبين الرجل في معظم شؤن الحياة ولم يفرق بينهما الا حيث تدعو إلى هذه التفرقة طبيعة كل من

الجنسين، ومراعات المصلحة العامة للامة، والحفاظ على تماسك الاسرة واستقامة احوالها، بل ومنفعة المرأة ذاتها. ومن ابرز مظاهر هذا التكريم والمساواة بينها وبين الرجل في القران الكريم، ومنها ما يأتي:

- انهما المرأة والرجل من اصل واحد. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾[٩٤]. (والمراد من النفس الواحد آدم عليه السلام والمراد بقوله "وزوجها" حواء) [٩٥].
- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾، (اي من ادم وحواء، والمعنى متساوون في النسب، لان كلكم يرجع في النسب إلى ادم وحواء) [٩٦]. (وقيل المراد بالذكر والانثى مطلق الرجل والمرأة)[٩٧].
- وقال تعالى: ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾[٩٨]، (هذا لاجل لا يتصور احد ان هذا الوعد الالهي يختص بطائفة معينة كالذكور دون الاناث مثلا، فلا فرق في هذا الامر بين ان يكون العامل ذكرا أو انثى، لان الجميع لان الجميع يعودون في اصل الخلقة إلى مصدر واحد، ﴿بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾، اي تولد بعضكم من بعض، النساء من الرجال، والرجال من النساء، فلا تفاوت في هذه المسألة اذن بين الذكر والانثى، فلماذا يكون تفاوت في الجزاء والثواب)[٩٩].
- يقول ابن كثير، في قوله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، اي: ولهن على الرجال من الحق ما للرجال عليهن فليؤد كل واحد منهما إلى الاخر بالمعروف[١٠٠].

كما لم يعارض القران حرية المرأة قط، بل على العكس انه يحارب تحويلها إلى بضاعة، وقد اعاد لها كرامتها ومكانتها. والمرأة تتساوى مع الرجل وهي كالرجل حرة في تقرير مصيرها واختيار نوعية النشاط التي تمارسه[١٠١]. وللمرأة في القران الكريم لها حقوق كحقوق الرجل: اذ ان القران هو الدستور للنظام الاسلامي اعطى لها حق الدراسة، والعمل، والملكية والتصويت، وحق الترشيح، ولها الجوانب التي للرجل فيها حق، ولم يعارض الاسلام حرية المرأة قط، وقد اعاد لها كرامتها ومكانتها. والشيء الممنوع هو الفساد الاخلاقي وهو يستوي فيه الرجل والمرأة، هو محرم عليها [١٠٢].

لا شك ان المرأة بعد ان كرمها القران الكريم تلتزم بأحكامه واوامره ونواهيه حتى في حياتها الاجتماعية، وان اضطرتها الظروف إلى مجاراة العادات الاجتماعية السائدة عند الاخرين، يجب عليها ان تحافظ على طابع الاعتدال في سائر القيم الاجتماعية.

ومن حقوق المرأة في الزواج فرض القران الكريم لها المهر الذي يكون من حقها على زوجها ولا يجوز له التصرف به. وقد دل على وجوبه شرعا قوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾[١٠٣]. وفي هذا حفظ القران الكريم حق المرأة من المهر)[١٠٤].

ولها كرامتها واحترامها كأنسانة، ولذا نجد في القران الكريم سورة كاملة تحمل اسم "النساء" وآيات وسور اخرى في سور اخرى تشير إلى المرأة وما يرتبط بها من احكام وقوانين توفر لها الخير والرفاهية وتضمن لها السعادة في الدنيا والاخرة[١٠٥].

٣ ـ المجتمع: هو مجموعة من الافراد والاسر التي ترتبط مع بعضها برباط المحبة، لذا فان قوته وضعفه تقاس بمدى قوة الاسر وضعفها، وهنا تكمن اهمية الاسرة ودورها في بناء المجتمع.

ابن خلدون يقول في كتابه العبر: (الاجتماع الذي يقع انما هو وجب بحكم العقل. وانما وجب بالعقل لضرورة الاجتماع للبشر واستحالة وجودهم منفردين)[١٠٦].

تعمل القيم الاجتماعية على اظهار شخصية المجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات، حيث تزود القيم افراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة، وتوجيه سلوكهم نحو هدف واحد، مما يساعد في ايجاد الشخصية العامة لجميع افراد المجتمع، وبالتالي تحدد طريقة تعامل المجتمع وطبيعة علاقته مع العالم من حوله، بحيث تعزز هذه العلاقة اواصر المحبة وتسود روح الخير.

يعتمد المجتمع في تكامل بنائه الاجتماعي على تشابه المنظومة القيمية الاخلاقية بين افراده، فكلما اتسع مدى التشابه ازدادت وحدة المجتمع تماسكا، فيما عكس ذلك يؤدي إلى اختلاف في القيم والصراع بين افراد المجتمع، الامر الذي يؤدي إلى تفككه.

للقيم التربوية القرآنية أهمية كبيرة على مستوى الفرد والجماعة، فالتربية تهتم بالقيم لانها تتصل بها اتصالا مباشرا عن طريق الاهداف التربوية التي تسعى التربية إلى تحقيقها في

المتعلمين، فالقيم والتربية امران مرتبطان بعضهما ببعض لا يمكن الفصل بينهما؛ لان كل منهما يؤثر في الاخر سلبا وايجابا، فاذا كانت هناك تربية سليمة سلمت القيم من الدناءة والحسد والعكس، فالتربية السلمية والقيم الفاضلة تعني بيئة تربوية صالحة ومناسبة داخل الاسرة والمدرسة والمسجد وجماعة الرفاق، مما يشكل مجتمعا صالحا)[١٠٧].

بيان اهمية القيم الانسانية على مستوى الاجتماعي، القيم الحميدة تحمل الافراد على التفكير الصحيح، وتحافظ على تماسك المجتمع لأنها تحدد له اهدافه ومبادئه وثقافته ومثله العليا الذي يجتهد لتحقيقها، وتعتبر فاعلا اساسيا في تماسكه، ويحافظ هذا التماسك على حياة اجتماعية سليمة. تساعده في مواجهة التغيرات التي تطرأ عليه، مما يؤدي إلى الحفاظ على كيان المجتمع استقراره. وتقي المجتمع من الخلافات والنزاعات والشهوات الطائشة والجرائم، التي بدونها ينهار المجتمع. (للقيم الجيدة التي يؤمن بها المجتمع فتصبح اساسا عقليا كالعقيدة في اذهان البشر) [١٠٨].

الخاتمة:

قد تبين مما سبق ان ما جاء به القران الكريم هو الدستور الشامل الذي ينظم حياة جميع الناس على اوسع وجه ويحقق بينهم التاخي والعدل لانه يهدف إلى جمع وحدة الناس على الخير في الدنيا والسعادة في الحياة الاخرة وهذه هي القيم الانسانية، كما بينت العبادات ذلك الانها تدعو إلى والمودة والتكافل الاجتماعي فيما بينهم كما ينظم حياة الفرد والاسرة والمجتمع على احسن ما يكون لكت تتحقق العدالة بين الناس وبذلك يكسبوا رضا ربهم ويعيشوا سعداء في الدنيا والحياة الاخرة.

هوامش البحث

(١) ـ ينظر: ابراهيم محمد تركي، علم مقارنة الاديان عند مفكري الاسلام، دار الوفاء، الاسكندرية، ط ١، ٢٠٠١م، ص ٢٠

(٢) ـ المصدر نفسه، ص ٢٠.

(٣)ـ ينظر: السبزواري، عبد الاعلى الموسوي، مواهب الرحمن في تفسير القران، مطبعة الديواني، بغداد، ط ٣، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩م، ج ١، ص ٦٨.

(٤) ـ ابن كثير، تفسير القران الكريم، ص ٨٥.
(٥) ـ الشيرازي، ناصر مكارم، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، سليمان زاده، قم ، ط ١، ١٣٨٤ هـ ش ـ ١٤٢٦ هـ ق،، ج ١، ص ٦٧.
(٦) ـ سورة العنكبوت: اية ـ ٤٥.
(٧) ـ سورة المعارج: اية ـ ١٩ ، ٢٣.
(٨) ـ عبد الرحمن، علي عيسى، القيم الانسانية في الاسلام واساليب تعزيزها، مطبعة ايمان، السودان، ط ١، ٢٠٠٨م، ص ٣١ ـ ٣٣.
(٩) ـ سورة البقرة: اية ـ ٢٣٨.
(١٠) ـ سورة الانعام: اية ـ ١٦٢.
(١١) ـ الخوئي، ابو القاسم الموسوي، منهاج الصالحين، دار المرتضى، بيروت، ط ١، ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٢٩٥.
(١٢) ـ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري (٢٢٤ أ ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط ٢، ج ١، ٥٧٣.
(١٣) ـ سورة البقرة: اية ـ ٤٣.
(١٤) ـ السبزواري، مصدر سابق، ج ١، ص ٢٠٦.
(١٥) ـ الشيرازي، مصدر سابق، ج ١، ص ١٥٥.
(١٦) ـ مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، دار الانوار، بيروت، ط ٤، ٢٠٠٩م، ج ١، ص ٤٣٠.
(١٧) ـ الشيرازي، مصدر سابق، ج ٥، ٣٥٠.
(١٨) ـ السيستاني، علي، منهاج الصالحين، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط ٩، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥م، ج ١، ص ٣١٧.
(١٩) ـ ينظر: فخر، وجداني، الجواهر الفخرية في شرح الروضة البهية، الاميرة، بيروت، ط ١، ١٤٣١ هـ ـ ٢٠١٠م، ج ٣، ص ١٧٥ـ ١٧٦.
(٢٠) ـ ابن منظور، لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٥٠.
(٢١) ـ سورة مريم: اية ـ ٢٦.
(٢٢) ـ سورة البقرة: اية ـ ١٨٣.
(٢٣) ـ سورة البقرة: اية ـ ١٨٥.
(٢٤) ـ الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القران، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٩ هـ ـ ٢٠٠٨م، ج ٢، ص ١٩٥.
(٢٥) ـ سورة ال عمران: اية ـ ٩٧.
(٢٦) ـ مرزة، تفسير التجديد، ج ٤، ص ١٤.

(٢٧) ـ سورة الروم: اية ـ ٢١.

(٢٨) ـ سورة الاعراف: اية ـ ١٩.

(٢٩) ـ يراجع: العميدي، جودة، الحلول القرانية والاجتماعية (للحد من ظاهرة الطلاق التفكك الاسري)، مطبعة معلم، قم، ٢٠٢١م، ص ١٠.

(٣٠) ـ سورة الزخرف: اية ـ ٧١.

(٣١) ـ نجاد، رضا باك، الواجبات الزوجية للمرأة في الاسلام، مكتبة الكلمة الطيبة' بغداد، ط ١، ١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢م، ص ١٩.

(٣٢) ـ سورة الاعراف: اية ـ ١٨٩.

(٣٣) ـ سورة النساء: اية ـ ٣.

(٣٤) ـ مطهري، مرتضى، نظام حقوق المرأة في الاسلام، سبهر، طهران، ط ٣، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧م، ص ٢٦٩.

(٣٥) ـ ينظر: صبحي الصالح، المرأة في الاسلام، معهد الدراسات النسائية في العالم العربي، كلية بيروت الجامعة، ١٩٨٠م.

(٣٦) ـ سورة البقرة: اية ـ ٢٢٩.

(٣٧) ـ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، باب حرف الطاء، ص ٢٦٩٣.

(٣٨) ـ يراجع: العميدي، مصدر سابق، ص ٢٦ ـ ٢٧.

(٣٩) ـ سورة النساء: اية ـ ٨٧.

(٤٠) ـ ينظر: المليجي، يعقوب، الاخلاق في الاسلام، مؤسسة الثقافة الجامعة، الاسكندرية، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

(٤١) ـ سورة مريم: اية ـ ٤٩، ٥٠.

(٤٢) ـ ـ يراجع: الحائري، كاظم الحسيني، تزكية النفس، ظهور، قم، ط ٣، ١٣٨٥ش ـ ١٤٢٧ هـ ق، ص ٤٣١ ـ ٤٣٤.

(٤٣) ـ سورة محمد: اية ـ ٢١.

(٤٤) ـ السيد الخامنئي، حاكمية الاسلام بين التطبيق والنظرية، تهذيب وتعلق: علي عاشور، مؤسسة النشر العربي، بيروت، ٢٠٠٦م، ط ١، ج ١، ص ٢٩٣.

(٤٥) ـ صلبيا، جميل، المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م.، ج ٢، ص ٥٨.

(٤٦) ـ المدني، السيد ابو ضيف، الاخلاق في الاديان السماوية، دار الشروق، القاهرة، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م، ص٨٣.

(٤٧) ـ سورة النساء: اية ـ ٥٨.

(٤٨) ـ سورة النحل: اية ـ ٩٠.

(٤٩) ـ سورة النساء: اية ـ ١٣٥.

(٥٠) ـ مغنية، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٦.
(٥١) ـ سورة النساء: اية ـ ١٣٥.
(٥٢)ـ يراجع: العميدي، جودة، المدينة الفاضلة والدولة الاسلامية دراسة مقارنة، مكتبة الملم، قم المقدسة، ١٤٤٢هـ ، ص ٦٥.
(٥٣) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ص ، ٣٢٦.
(٥٤) ـ سورة الرعد: اية ـ ٢٢.
(٥٥) ـ سورة الزمر: اية ـ ١٠.
(٥٦) ـ سورة هود: اية ـ ١١٥.
(٥٧) ـ الشيرازي، مصدر سابق، ج ٦ ، ص ١٩٣ ـ ١٩٤.
(٥٨) ـ السبرواري، مواهب الرحمن، ج ٢، ص ١٦٣.
(٥٩) ـ مغنية، مصدر سابق، ج ٧، ص ٢٤١.
(٦٠) ـ السبزواري، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٦٣.
(٦١) ـ مغنية، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣٢٠.
(٦٢) ـ سورة لقمان: اية ـ ١٤.
(٦٣) ـ يراجع، الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القران، مطبعة ثامن الحجج، قم، ط ١، ١٤٢٤ هـ ق، ج ١٦، ص ٢٧٠.
(٦٤) ـ الشيرازي، مصدر سابق، ج ١٠. ص ٢٣٢.
(٦٥) ـ سورة ال عمران: اية ـ ٣١.
(٦٦) ـ ينظر: الطبرسي، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٥٥.
(٦٧) ـ الطباطبائي، مصدر سابق، ج ٣ ، ص ٧٢.
(٦٨) ـ مرزة، تفسير التجديد، ج ٥، ص ٤٧.
(٦٩) ـ نفس المصدر، ص ٧٣.
(٧٠) ـ سورة الذاريات: اية ـ ١٠.
(٧١) ـ الطباطبائي، مصدر سابق، ج ١٨، ص ٣٣٤.
(٧٢) ـ حقي، احمد معاذ، الاربعون حديثا في الاخلاق، دار طويق، الرياض،١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦م، ص ١٣١.
(٧٣) ـ سورة غافر: اية ـ ٢٨.
(٧٤) ـ السيد الخميني، السيد روح الله الموسوي، الاربعون حديثا، تعريب: محمد الغروي، دار زين العابدين، بيروت، ط ١، ١٤٣١ هـ ـ ٢٠١٠م، ص ٥٢١.
(٧٥) ـ اصول الكافي، ج ٢، كتاب الايمان والكفر، ح ٢.

(٧٦) ـ البيضاوي، ناصر الدين ابي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي (ت ٦٩١ هـ)، انوار التنزيل واسرار التاويل المعروف (بتفسير البيضاوي)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج ٢، ص ١٢٦.

(٧٧) ـ سورة المائدة: اية ـ ٣٨.

(٧٨) ـ الموسوي، عباس علي، الواضح في التفسير، مركز الغدير، بيروت، ط ١، ١٤٣٣ هـ ـ ٢٠١٢م، ج ٥، ص ١٠٨ ـ ١٠٩.

(٧٩) ـ سورة الاسراء: اية ـ ٣٢.

(٨٠) ـ سورة النور: اية ـ ٢.

(٨١) ـ الذهبي: شمس الدين، كتاب الكبائر، دار الندوة الجديدة، ص٥٠.

(٨٢) ـ سورة الاعراف: اية ـ ٣٣.

(٨٣) ـ الطبري، مصدر سابق، ج ٤، ص ٣٢٠.

(٨٤) ـ السبرواري، مصدر سابق، ج ٣، ص ٢٩٨.

(٨٥) ـ الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى (١٠٠٧ ـ ١٠٩١ هـ)، كتاب الصافي في تفسير القران، تحقيق: السيد محسن الحسيني الاميني، مروى، طهران، ١٤١٩ هـ ـ ١٣٧٧ش، ج ٣، ص ١٦٦.

(٨٦) ـ سورة البقرة: اية ـ ٢١٩

(٨٧) ـ يراجع: الفيض الكاشاني، مصدر سابق، ج ١، ص ٢١٩.

(٨٨) ـ السبزواري، مصدر سابق، ج ٣، ص ٣١١.

(٨٩) ـ صلبيا، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣٤٥.

(٩٠) ـ الرشيدي، فيصل صلاح، سيكلوجية القيم التربوية في العلوم الانسانية التطبيقية دراسة تقويمية، الجامعة الاسمرية الاسلامية، ليبيا، ٢٠١٠ ـ ٢٠١١م، ص ٣٥٨.

(٩١) ـ المصدر نفسه، ص ٣٥٨.

(٩٢) ـ المليجي، مصدر سابق، ص ١١٠.

(٩٣) ـ الامام الخامنئي، مصدر سابق، ج ٢، ص ٩٧.

(٩٤) ـ سورة النساء: اية ـ ١.

(٩٥) ـ الغزالي، محمد، واخرون، اخبار اليوم الاسلامية، القاهرة، المرأة في الاسلام، ص ٤٤.

(٩٦) ـ الطبرسي، مصدر سابق، ج ٩، ص ١٢٤.

(٩٧) ـ الطباطبائي، مصدر سابق ، ج ١٨، ص ٣١٥.

(٩٨) ـ سورة ال عمران: اية ـ ١٩٥.

(٩٩) ـ الشيرازي، مصدر سابق، ج ٢، ص ٥٤٧.

(١٠٠) ـ ابن كثير، تفسير القران الكريم، ج ١، ص ٣٩٨، ٣٩٩.

(١٠١) ـ المهريزي، مهدي، المرأة في الاسلام وايران، مؤسسة الهدى، طهران، ١٣٨٠ هـ ش ـ ١٤٢٢ هـ ق، ص ١٩٤.

(١٠٢) ـ المصدر نفسه، ص ١٩١ ـ ١٩٢.

(١٠٣) ـ سورة النساء: اية ـ ٢٤.

(١٠٤) ينظر: حجة: تسير فتوح، حقوق المرأة في الشريعة الاسلامية والمواثيق الدولية دراسة مقارنة، مركز اعلام حقوق الانسان والديمقراطية. شمس، رام الله، ط ١، ٢٠٠٩م، ص ٦٠ ـ ٦١.

(١٠٥) ـ القزويني، محمد ابراهيم الموحد، الحجاب سعادة، مكتبة الثقلين، الكويت، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م، ص ٨.

(١٠٦) ـ ابن خلدود، عبد الرحمن بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر، تحقيق: ا . م . كاترمي، عن طبعة باريس سنة ١٨٥٨م، مكتبة لبنان، بيروت، ج ١، ص ٣٤٥.

(١٠٧) ـ عزة، ايمان شريف، القيم التربوية المتضمنة في احاديث وحكم، ص ١.

(١٠٨) ـ المصدر نفسه، ص ١٨.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم .

١. ابراهيم محمد تركي، علم مقارنة الاديان عند مفكري الاسلام، دار الوفاء، الاسكندرية، ط ١، ٢٠٠١م.

٢. السبزواري، عبد الاعلى الموسوي، مواهب الرحمن في تفسير القران، مطبعة الديواني، بغداد، ط٣، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩م.

٣. الشيرازي، ناصر مكارم، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، سليمان زاده، قم ، ط ١، ١٣٨٤ هـ ش ـ ١٤٢٦ هـ ق.

٤. عبد الرحمن، علي عيسى، القيم الانسانية في الاسلام واساليب تعزيزها، مطبعة ايمان، السودان، ط١، ٢٠٠٨م.

٥. الخوئي، ابو القاسم الموسوي، منهاج الصالحين، دار المرتضى، بيروت، ط ١، ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦م.

٦. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير، تفسير الطبري (٢٢٤ أ ٣١٠ هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٧. مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، دار الانوار، بيروت، ط ٤، ٢٠٠٩م.

٨. السيستاني، علي، منهاج الصالحين، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط ٩، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.

٩. فخر، وجداني، الجواهر الفخرية في شرح الروضة البهية، الاميرة، بيروت، ط ١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

١٠. الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القران، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

١١. مرزة، علي عبد الرزاق، التجديد في تفسير كتاب الله المجيد، مطبعة عمران، قم، ط ١، ١٣٨٦ هـ ش - ١٤٢٨ هـ ق

١٢. العميدي، جودة، الحلول القرانية والاجتماعية (للحد من ظاهرة الطلاق التفكك الاسري)، مطبعة معلم، قم، ٢٠٢١م.

١٣. مطهري، مرتضى، نظام حقوق المرأة في الاسلام، سبهر، طهران، ط ٣، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

١٤. نجاد، رضا باك، الواجبات الزوجية للمرأة في الاسلام، مكتبة الكلمة الطيبة' بغداد، ط ١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.

١٥. صبحي الصالح، المرأة في الاسلام، معهد الدراسات النسائية في العالم العربي، كلية بيروت الجامعة، ١٩٨٠م.

١٦. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، ط ٣.

١٧. المليجي، يعقوب، الاخلاق في الاسلام، مؤسسة الثقافة الجامعة، الاسكندرية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٨. الحائري، كاظم الحسيني، تزكية النفس، ظهور، قم، ط ٣، ١٣٨٥ش - ١٤٢٧ هـ ق.

١٩. الامام الخامنئي، حاكمية الاسلام بين التطبيق والنظرية، تهذيب وتعلق: علي عاشور، مؤسسة النشر العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٦م.

٢٠. صلبيا، جميل، المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢م.

٢١. المدني، السيد ابو ضيف، الاخلاق في الاديان السماوية، دار الشروق، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٢. العميدي، جودة، المدينة الفاضلة والدولة الاسلامية دراسة مقارنة، مكتبة معلم، قم المقدسة، ١٤٤٢هـ.

٢٣. الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القران، مطبعة ثامن الحجج، قم، ط ١، ١٤٢٤ هـ ق.

٢٤. حقي، احمد معاذ، الاربعون حديثا في الاخلاق، دار طويق، الرياض، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.

٢٥. السيد الخميني، السيد روح الله الموسوي، الاربعون حديثا، تعريب: محمد الغروي، دار زين العابدين، بيروت، ط ١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

٢٦. البيضاوي، ناصر الدين ابي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي (ت ٦٩١ هـ)، انوار التنزيل واسرار التاويل المعروف (بتفسير البيضاوي)، دار احياء التراث العربي، بيروت.

٢٧. الموسوي، عباس علي، الواضح في التفسير، مركز الغدير، بيروت، ط ١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م.

٢٨. الذهبي: شمس الدين، كتاب الكبائر، دار الندوة الجديدة.

٢٩. الفيض الكاشاني، محمد بن مرتضى (١٠٠٧ - ١٠٩١ هـ)، كتاب الصافي في تفسير القران، تحقيق: السيد محسن الحسيني الاميني، مروى، طهران، ١٤١٩ هـ - ١٣٧٧ش.

٣٠. الرشيدي، سيكلوجية القيم التربوية في العلوم الانسانية التطبيقية دراسة تقويمية، الجامعة الاسمرية الاسلامية، ليبيا، ٢٠١٠ - ٢٠١١م.

٣١. الغزالي، محمد، واخرون، اخبار اليوم الاسلامية، القاهرة، المرأة في الاسلام.

٣٢. المهريزي، مهدي، المرأة في الاسلام وايران، مؤسسة الهدى، طهران، ١٣٨٠ هـ ش - ١٤٢٢ هـ ق.

٣٣. حجة: تسير فتوح، حقوق المرأة في الشريعة الاسلامية والمواثيق الدولية دراسة مقارنة، مركز اعلام حقوق الانسان والديمقراطية- شمس، رام الله، ط ١، ٢٠٠٩م.

٣٤. القزويني، محمد ابراهيم الموحد، الحجاب سعادة، مكتبة الثقلين، الكويت، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.

٣٥. ابن خلدود، عبد الرحمن بن محمد، العبر وديوان المبتدأ والخبر، تحقيق: ا . م . كاترمي، عن طبعة باريس سنة ١٨٥٨م، مكتبة لبنان، بيروت.

٣٦. عزة، ايمان شريف، القيم التربوية المتضمنة في احاديث الحكم والامثال النبوية ودور معلمي التربية الاسلامية في تعزيزها لدى طلبتهم، الجامعة الاسلامية، عزة، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤م.